

مجلة اللسانيات العربية، العدد 14، جمادى الآخرة، 1443هـ/يناير، 2022م

ترتيب الجملة الفعلية في العربية بالاستناد إلى فرضية العنوان

إبراهيم لحمامي

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب

توثيق البحث Citation: نظام APA

لحمامي، إبراهيم. (2022). ترتيب الجملة الفعلية في العربية بالاستناد إلى فرضية العنوان. مجلة اللسانيات العربية، 14، 158-170.

Submission Date: 01/05/2021

تاريخ الإرسال: 1442/09/19

Acceptance Date: 29/07/2021

تاريخ القبول: 1442/12/19

Abstract

The present paper entitled "Labeling in Arabic Verbal Clause" investigates the derivation of word order in verbal clauses in light of Chomsky's (2013, 2015) Labeling Theory, and shows how labeling can help reduce the enormous amount of Arabic verbal clauses analyses to a few but effective algorithms for explaining word order facts. In order to contribute to the crystallization of derivational syntax through word order, we suggest two strategies to solve labeling problems in Arabic verbal clauses, namely: labeling by head movement, and labeling by active or inactive features.

Keywords: Standard Arabic; verbal clause; VSO/SVO word orders ; labeling algorithms.

الملخص

نعالج، في هذه الورقة، قضية العنوان ومشكلات الإسقاط في الجملة الفعلية العربية، ونبين كيف يمكن لافتراض العنوان المدافع عنه في (Chomsky، 2013، 2015) أن يساعد في اختزال الكم الهائل من التحاليل التي تناولت الرتبة الفعلية العربية إلى خوارزميات قليلة قادرة على اشتقاق هذا النمط الجملي. وللإسهام في بلورة الأعمال التركيبية الاشتقاقية الأخيرة من خلال ظاهرة الرتبة الفعلية في العربية، نقترح استراتيجيتين تركيبيتين لحل مشكلات العنوان في الرتبة العربية، هما العنوان عن طريق نقل الرأس (Labeling by Head Movement)، والعنوان من خلال التفاعل بين السمات من حيث النشاط أو عدم النشاط (Labeling by Active/Inactive Features).

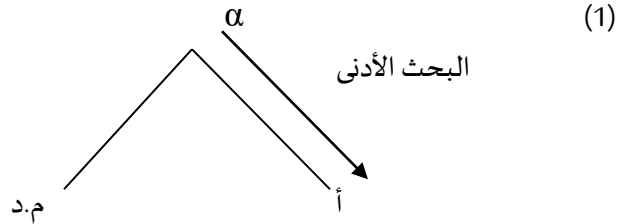
الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، الجملة الفعلية، الرتبتان فعل-فاعل وفعل، خوارزميات العنوان.

1. العنوان ومشكلات الإسقاط في أعمال تشومسكي الأخيرة: تقديم عام

أعاد تشومسكي في أعماله الأخيرة (2013، 2015) "مشكلات الإسقاط" (Problems of Projection) و"مشكلات الإسقاط: توسيعات" (Problems of Projection: Extensions)¹ (وأعماله اللاحقة) النظر في التصورات المؤسسة لنظرية بنية المركب (Building-Phrase Structure)، وما يترتب على ذلك من مشكلات تخص الإسقاطات وعنوان الموضوعات التركيبية. ولقد شكلت العملية "ضم" (Merge)² في جميع نسخ البرنامج الأدنى الإجراء الوحيد الذي بإمكانه بناء الموضوعات التركيبية (Syntactic Objects) على نحو حر (Free Merge). وقد بنى تشومسكي عمله المقدم سنة (2013، 2015) على فرضية مفادها

أن العناوين والإسقاطات التركيبية غير ضرورية في التركيب المحصور (Narrow Syntax)، ولا حاجة إليها في هذا المجال النحوي. في المقابل، افترض أن العناوين ضرورية في المستويين الوجيهين الدلالي والصوتي لتأويل التراكيب تأويلاً سليماً. ويبدو جلياً في أعمال تشومسكي الأخيرة (2013، 2015) (وأعماله اللاحقة) أن فكرة حذف العناوين من مجال التركيب المحصور تعود جذورها إلى بحث بنية المركب العاري (Bare Phrase Structure) المصوغ في تشومسكي (1995)، والذي حذف فيه الإسقاطات القصوى (XP) والإسقاطات من مستوى S خط (X')، في حين احتفظ فقط بالعناصر من مستوى (X^0)، وترتبط أيضاً بالعمل الرائد الذي قدمه كوليز سنة (2002) Collins مدافعاً فيه عن تركيب خالٍ من العناوين، واسماً إياه بـ "Eliminating Labels".

وقد سعى تشومسكي (2013، 2015) إلى تجاوز التحديات التي تواجه النظرية التركيبية، وحل المشكلات التي تطرحها العناوين داخل الإسقاطات، مقترحاً أن الموضوعات التركيبية تعنون من خلال عملية البحث الأدنى (Minimal Search)³ التي تضطلع بتعيين الرأس القريب بهدف العنونة في الوجيهين (Interfaces) كما يتضح من البنية (1).



إلا أن تشومسكي (2013، 2015) لم يحدد مفهوم البحث الأدنى تحديداً واضحاً، وذلك راجع لبداية وضع اللبانات الأولى في موضوع العنونة ومشكلات الإسقاط. وقد افترض تشومسكي (2013) أن الإجراء "ضم" يعمل في استقلال عن العنونة، وليس له أي دور في تحديدها، وأوضح، على العكس من ذلك، أن خوارزميات العنونة تعمل على خَرْج العملية "ضم" في الوجيهين الدلالي والصوتي لتأويل الموضوعات التركيبية كما يتضح من القاعدة العامة الواردة في (2).

(2) تحدد العناوين أشكال مجموعات الضم، وبناءً على العناوين، يؤول النسقان الوجهيان التصوري-القصدي والنطقي-الإدراكي (تشومسكي، 2013، ص 43).

تعد العناوين، وفق هذا التصور، ضرورية لسلامة تكوين البنى التركيبية، ما يجعلها نوعاً خاصاً للقيود الوجهية. وعلى أساس أن العملية "ضم" يمكن أن تشتق بنى تركيبية مختلفة، بحيث تؤلف بين رأس ومركب كما في (3أ)، وبين مركبين كما في (3ب)، وبين رأسين كما في (3ج)، فإن الموضوع التركيبي "ع" يحصل على عنونته عن طريق عملية بحث أدنى تعين الرأس القريب.

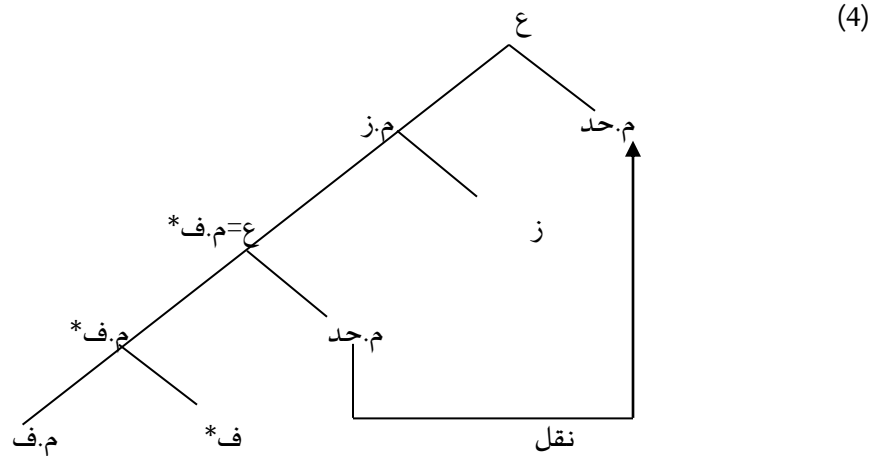
(3) أ. $E = \{A, M.D\}$

ب. $E = \{M.D, M.D\}$

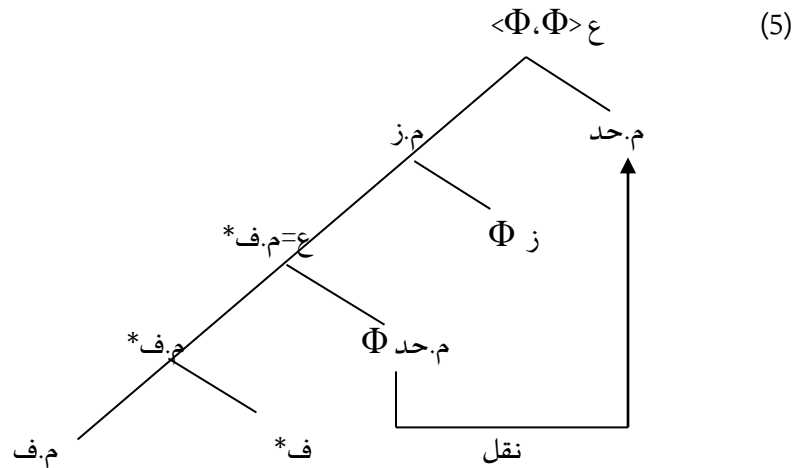
ج. $E = \{A, Y\}$

ففي (3أ)، يأخذ الموضوع التركيبي "ع" العنونة "أ" لأن "أ" يمثل الرأس القريب لهذا الموضوع التركيبي. في المقابل، لا يمكن أن يحصل الموضوع التركيبي "ع" في (3ب) و(3ج) على عنونة لأنهما إما عبارة عن مركبين أو رأسين. ولحل الغموض الذي يمكن أن ينتج عن العملية "ضم"، افترض تشومسكي (2013، 2015) خوارزمتين هما "النقل" و"التطابق". فقد افترض بناءً على فرضية عدم التناظر الدينامي (Dynamic Antisymmetry) المقدمة في مورو (2000) Moro أن النقل يمكن أن يعد حلاً للموضوعات التركيبية المشكلة بواسطة الضم الحر. وعلى هذا الأساس، يتضمن الإسقاط الوارد في (4) مشكلتين من النوع

المصاغ في (3ب) الذي يضطلع بضم مركبين. ولكي تتم عنونة الموضوع التركيبي "ع" في (4)، يجب أن ينتقل أحد الزوجين {م.حد، م.ف*} إلى موقع أعلى في الشجرة تاركا وراءه أثرا (Trace) غير منظور يمكن الزوج م.ف* من الإسقاط وإعطاء عنونة مناسبة للموضوع التركيبي "ع".



إن حل مشكلة عنونة الموضوع التركيبي "ع" في مجال إسقاط المركب الفعلي الخفيف من خلال خوارزمية النقل، يؤدي إلى خلق مشكلة أخرى تتعلق بعنونة الزوجين {م.حد، م.ز}. ولتجنب هذه المشكلة، افترض تشومسكي (2013، 2015) خوارزمية "تقاسم سمات التطابق" (Features Sharing) كما يتضح من التشجيرة الآتية:

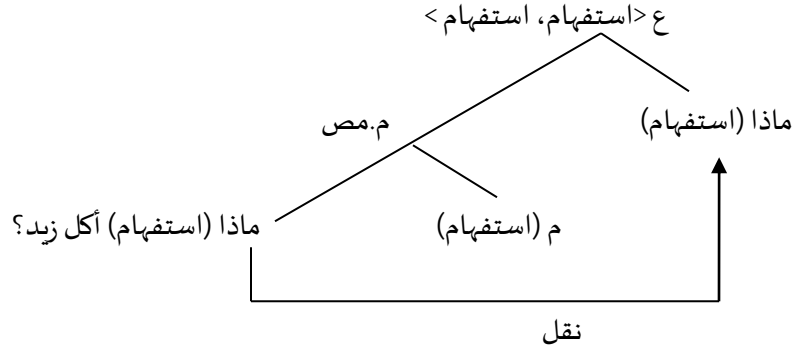


ونتيجة للتطابق بين الرأس الزمن والمركب الحدي (DP) (الفاعل المحوري) تتم عنونة الموضوع التركيبي "ع" في مجال الإسقاط الزمني بـ $\langle \Phi, \Phi \rangle$ ، على اعتبار أن السمة الأبرز التي يتقاسمها الزوجان م.حد وم.ز هي التطابق الموجود في كل منهما.

وتتحقق خوارزمية "تقاسم السمة" أيضا في سياق التطابق بين مركب حدي فاعل أو مفعول مستفهم عنه مع الرأس المصدري في السمة "استفهام" كما يتضح من البنية في (6).

(6) أ. ماذا أكل زيد؟

(6) ب.



وقد افترض تشومسكي في إطار خوارزمية "تقاسم السمة" أن النقل السلكي (Cyclic) للموضوعات التركيبية لا علاقة له بهذه الخوارزمية، على اعتبار أن المركب الاستفهامي "ماذا" في البنية (7أ) ينتقل من الإسقاط المعجمي للجملة المدمجة عبر ربض المصدري المدمج وصولاً إلى المصدري الرئيس. ففي الوقت الذي يصل فيه المركب الاستفهامي إلى مخصص المصدري المدمج كما في (7ب)، فإن هذا الأخير ليست له القدرة على عنونة إسقاطه كما توضح ذلك العلامة "?"، ولجعل المصدري المدمج قادراً على عنونة إسقاطه، يجب على المركب الاستفهامي "ماذا" أن يترك مجال المصدري المدمج في الوقت الذي يضم فيه الفعل الخفيف الدامج.

(7) أ. ماذا تعتقد [م.مص أث؛ م.مص أن [زيدا اشترى أث]]؟

ب. ف [م.ف* تعتقد [ماذا؟ [م.مص أن [زيدا اشترى أث]]]

2. آلية سايتو (2016) المانعة للعنونة والمشكلات التي تطرحها

دافع سايتو (2016)، في إطار البحث عن العناصر التي لها القدرة وتلك التي لا قدرة لها على العنونة، عن افتراض يقضي بأن الإعراب الصَّرْفِي (Morphological Case) قادر على منع الإسقاط الذي يتضمنه من العنونة (Anti-Labeling Device). فقد بين في اللغة اليابانية أن اللاصقة الصَّرْفِيَّة التي تتوزع في أواخر المركبات الحدية تجعل هذه الأخيرة غير منظورة لخوارزميات العنونة. وبناء على سايتو (2016)، يمكن صياغة هذا الافتراض على النحو الآتي:

(8) يجعل الإعراب المركبات غير منظورة للبحث الأدنى (سايتو، 2016، ص 139).

ووفقاً للافتراض (8)، يضطلع المركب الزماني في بنية تتضمن مركباً حدياً بإعراب صَّرْفِي كما في (9) بعنونة إسقاطه لأن الإعراب يمنع المركب الحدي من المنافسة على عنونة الإسقاط الذي يتوزع داخله.

(9) أ = {م.حد [إعراب]، م.ز.}

تصنف اللغة العربية ضمن اللغات التي تمعجم الإعراب صرفياً، إذ نجد أسبقية تركيبية تأخذ فيها المركبات الحدية أشكالاً إعرابية مختلفة تتحدد في الرفع والنصب والجر. غير أن ثمة سياقات أخرى بإمكان بعض المركبات الاستغناء عن حركة الإعراب التي تظهر على آخرها، فالأسماء المنقوصة مثل (القاضي، المحامي، إلخ) والمقصورة مثل (الهدى، المصطفى، إلخ)، عموماً، لا تحقق الإعراب صرفياً في آخرها. ويبدو أن هذه الظاهرة في العربية تقترب من مفهوم إسقاط الإعراب (Case).

(Dropping) الذي تحدث عنه ميكوا وآخرون (Miyagawa et al. (2019 بحيث يمكن للوسم الإعرابي الصَّرفي أن يسقط في اللغة اليابانية. فقد بين ميكوا وآخرون أن المركبات الحدية قد ترد بدون إعراب صرفي، ويحدث هذا مع مفعول الفعل المتعدي الذي يمكنه أن يفقد علامة النصب (wa) كما يتضح من (10).

Mariko-wa nani(-o) katta no? (10)

صَرفية استفهام اشترى (نصب) ماذا علامة موضع-ماريكو
'ماذا اشترى ماريكو؟'

وقد حل ميكوا وآخرون مشكلة العنوان التي تواجهها آلية سايتو (2016) المضادة للعنوان بافتراض أن المركب الحدي المفعول (Mariko-wa) يُضم بشكل متجاوز مع الرأس الفعلي، مما يجعل مشكلة الإسقاط غير مطروحة في هذه البنية. في المقابل، افترض ميكوا وآخرون أن علامة الرفع لا يمكن حذفها كما في (11).

Dare*(-ga) hon-o kata no? (11)

صَرفية استفهام اشترى نصب-ماذا (رفع-) من
'من اشترى كتاباً؟'

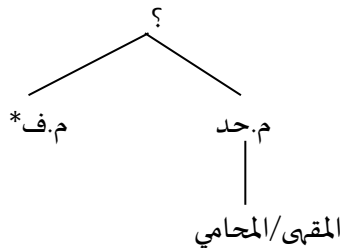
وبنى ميكوا وآخرون على هذا المعطى، أن المركبات الحدية المرفوعة متجاوزة مع المركبات وليس مع الرؤوس، وهو ما يخلق مشكلة في عنوان الإسقاط. ولتفادي هذا المشكل في العنوان، افترض ميكوا وآخرون أن علامة الرفع (-ga) يمكن إسقاطها فقط في سياق الفعل اللامنصوب كما يتبين من (12).

Kesa nani(-ga) todoita no? (12)

صَرفية الاستفهام وصل (-رفع) ماذا هذا الصباح
'ماذا وصل هذا الصباح؟'

يبدو واضحاً أن ما تظهره اللغة العربية بخصوص عنوان الأسماء المنقوصة والمقصورة يشكل مشكلة بالنسبة لسائتو (2016) وميكوا وآخرون (2019) على حد سواء؛ فهذا النمط من الأسماء يمكنه أن يُضم خارجياً في موقع الفاعل المحوري مخصصاً للمركب الفعلي الخفيف (م.ف.*)، أي في موقع بعيد عن الرأس الفعلي الخفيف وقريب من الإسقاط الأقصى م.ف.*، وهو ما يخلق، فعلاً، مشكلة لعنوان الموضوع التركيبي {م.حد، م.ف.*} كما يتضح من البنية (13).

(13)



3. عن طبيعة السمات المعنونة للإسقاطات

افتراض تشومسكي (2013، 2015) أن خوارزمية "تقاسم السمة" هي إحدى الحلول الممكنة لمشكلة الإسقاطات، إذ لو أردنا أن نحصل على عنونة المركب الحدي الفاعل والمركب الزمني في البنية (14) من خلال الزوج $\langle \Phi, \Phi \rangle$ كما بين تشومسكي (2013)، لعينت عملية البحث الأدنى سمات التطابق دون غيرها من السمات، ومن شأن هذا الافتراض أن يعقد البحث الأدنى في علاقته بالعنونة. فإذا كان البحث الأدنى في البنية (14) بإمكانه تعيين أي سمة أو أي رأس، فإن الافتراض الأبسط هو توسيع دائرة العنونة لتشمل سمات نحوية أخرى⁴، بدليل عنونة تطابق مركب المصدري مع المركب الاستفهامي بالزوج $\langle \text{استفهام، استفهام} \rangle$ ، وبالتالي، تتحدد عنونة المركب الحدي الفاعل والمركب الزمني بالزوج $\langle a, \text{is} \rangle$ وليس $\langle \Phi, \Phi \rangle$ (كي 2019).

(14) أ. $\{\alpha H, XP\}: \{\alpha \text{ kick}, \{\text{the ball}\}\}$

ب. $\{\beta XP, YP\} = \{\beta \{\delta X, KP\}, \{\kappa Y, ZP\}\}$

ج. $\{\beta \{\delta a, \{\text{little boy}\}\}, \{\kappa \text{ is}, \{\text{kicking the ball}\}\}\}$

(كي، 2019، ص 52)

غير أن طبيعة الزوج $\langle a, \text{is} \rangle$ ليست محددة تحديدا واضحا، شأنه في ذلك شأن الزوج $\langle \Phi, \Phi \rangle$ المدافع عنه في تشومسكي (2013). فقد نفترض، وفقا لـ (2019)، أن الزوج الأول يمكن تأويله في الوجيه الدلالي في حال ربطنا بينه وبين السمات النوعية (Categorical Features) التي يتضمنها هذا الزوج، مما يجعله منسجما مع الزوج $\langle \text{حد، ز} \rangle$. ويعود افتراض العنونة بالسمات المقولية إلى شيم (2018) Shim الذي دافع عن تحليل ينص على حذف الزوج $\langle \Phi, \Phi \rangle$ ليحل محله الزوج المتضمن للسمات النوعية لتجاوز المشكلات التي يطرحها الزوج التطاقي. فقد بين شيم أنه لا شيء يميز في الوجيه التصوي-القصدي بين نوعي التطابق المتحقق في البنيتين الفعلية كما في (15) والاسمية كما في (16).

(15) grow tomatoes (تركيب فعلي)

(16) growth tomatoes (تركيب اسمي)

(شيم، 2018، ص 28)

وبين أيضا أن الزوج $\langle \Phi, \Phi \rangle$ يطرح مشكلة بالنسبة لعنونة المركب الاسمي مع المركب الزمني، فالتطابق الموجود في المركب الاسمي ليس هو نفسه الموجود في المركب الزمني في ما يخص التأويلية (Interpretability) في الوجيه التصوري القصدي. وللتدقيق أكثر، يتميز التطابق بكونه مؤولا في الاسم، وغير مؤول في الرأس الزمني. وعلاوة على هذا، يجب حذف سمات التطابق غير المؤولة في الزمن قبل الإرسال إلى الوجيهين، مما يجعل الزوج $\langle \Phi, \Phi \rangle$ يصل إلى مستوى التأويل الدلالي بعضو واحد فقط هو تطابق الاسم. وبناء على مقارنة شيم (2018)، سنعمد في عنونة الرتبة في العربية على الخصائص المقولية للسمات والعلائق التي تربط بينها من حيث النشاط أو عدم النشاط.

4. عنونة التناوب الرتي ف-فا وفاف في اللغة العربية

1.4. عنونة الموضوع التركيبي {م.حد، م.ف*} في الرتبة ف-فا

شغلت قضية الرتبة في اللغة العربية حيزا كبيرا في أبحاث اللسانيين التوليديين العرب، إذ عولجت في علاقتها بظاهرتين أساسيتين هما التطابق والإعراب. فقد أولى الفاسي الفهري (1985، 1993) (من بين أعمال أخرى) ظاهرة التناوب الرتي ف-فا وفا-ف عناية قصوى، لما لها من دور إيجابي في تفسير ظاهرتي التطابق والإعراب تحديدا. وقد طرح اشتقاق التناوبين ف-فا وفا-ف مشكلا للسانيين العرب، إذ انقسموا، عموما، إلى زمريتين⁵؛ الأولى تفترض أن المركب الحدي الذي يتصدر الجملة الفعلية عبارة عن موضع مولد في موقع غير محوري (سلطان 2007) من بين آخرين كثير)، أما الثانية فتذهب إلى أن هذا المركب ليس سوى فاعل أو موضع يشتق عن طريق نقله إلى مخصص مركب الزمن (الفاسي الفهري 1993) (من بين آخرين كثير). ويكاد هؤلاء اللسانيون يتفقون على اعتبار التناوب ف-فا مشتقا من خلال نقل الفعل إلى الرأس الزمن. نبين في هذا المحور أن نظرية العنونة المقدمة في تشومسكي (2013، 2015) (أعماله اللاحقة) قادرة على رصد اشتقاق التناوبين ف-فا وفا-ف في العربية، وتلافي المشكلات التي واجهت هذه التحاليل.

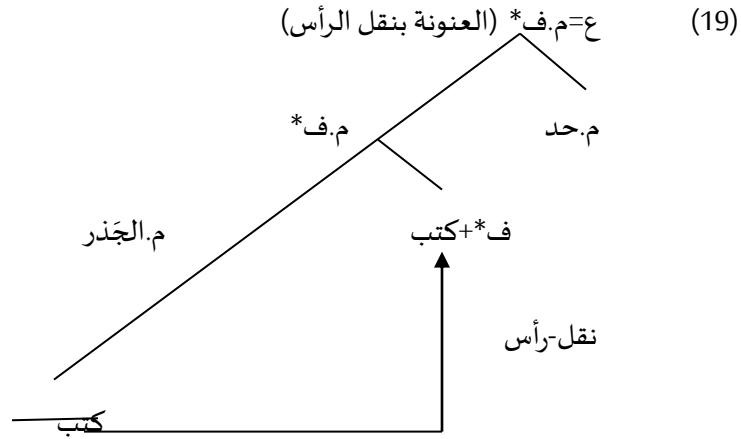
يمثل الموضوع التركيبي {م.حد، م.ف*} مشكلة لعنونة هذا المجال الإسقاطي في الواجهين سواء كان في الرتبة ف-فا أو فا-ف. ولحل هذه المشكلة، يجب أن يترك أحد المركبين م.حد أو م.ف* هذا المجال الإسقاطي. فلا يمكن أن نفترض كما افترض سايتو (2016) أن الإعراب الصّرفي مانع للعنونة، لأن ثمة أسماء (المنقوصة، المقصورة)، كما بينا سالفًا، لا تحمل إعرابا من هذا النوع. ولا يمكن أن نفترض، أيضا، نقلا للمركب الفعلي (VP Fronting) برمته إلى صدر الجملة كما تفترض مسام (2001) Massam لاشتقاق الرتبة ف-مف-فا، لأن نقلا من هذا النوع يوزع المفعول قبل الفاعل. أما إذا افترضنا أن الأمر يتعلق بالمركب الحدي (الفاعل المحوري) وليس بإسقاط المركب الفعلي الخفيف، فإن هذا يستوجب توزيع م.حد خارج هذا الإسقاط إما من خلال ضمه ضما خارجيا في الرّض الأيمن (Right Periphery) للمركب الفعلي الخفيف كما عند الأهدل (2021) Alahdal، أو ضمه ضما داخليا عبر نقله مباشرة إلى مخصص مركب الزمن حيث يتقاسم معه سمات التطابق. وبالرغم من مقبولية الحل الأول المدافع عنه في الأهدل، الذي بناه على ييسيلن (2001) Jayasselan وبيليقي (2004) Belleti، إلا أنه لا ينسجم مع مبادئ الأدنوية لأنه يضيف إسقاطا يمكن الاستعاضة عنه بالتحليل الهندسي للسمات، ولا يبدو أن الحل الثاني سليم، لأنه ستنتج عنه رتبة ف-مف-فا وليس ف-فا-مف. ولحل المشكلة التي يطرحها الموضوع التركيبي {م.حد، م.ف*} يمكن اقتراح حلين:

الحل الأول: لاحظ أن التطابق في الرتبة ف-فا كما في (17) يكون جزئيا محددًا في الجنس والشخص، مما يجعل إسقاط الزمن مخصصا بتطابق غير تام. وإذا افترضنا أن الفاعل، بناء على البنية (18)، يدخل من المعجم بسمة خطابية (موضع) لا تنشط إذا كان الزمن مخصصا تخصيصا ناقصا (-عدد) (Phi-Incomplete)، وتنشط إذا كان الزمن مخصصا تخصيصا تاما (+عدد) (Phi-Complete)، فإن استراتيجيات عنونة الإسقاطات تسويغا أو منعا يمكن أن تنسحب أيضا على نشاط السمات أو عدم نشاطها بناء على التفاعل الحاصل بينها. وعليه، فإن عدم نشاط سمة الموضع في م.حد في الرتبة ف-فا يمنع هذا المركب من منافسة م.ف* على عنونة الموضوع التركيبي {م.حد، م.ف*}، متلافيا بذلك مشكلات الإسقاط التي تواجهها هذه البنية التركيبية.

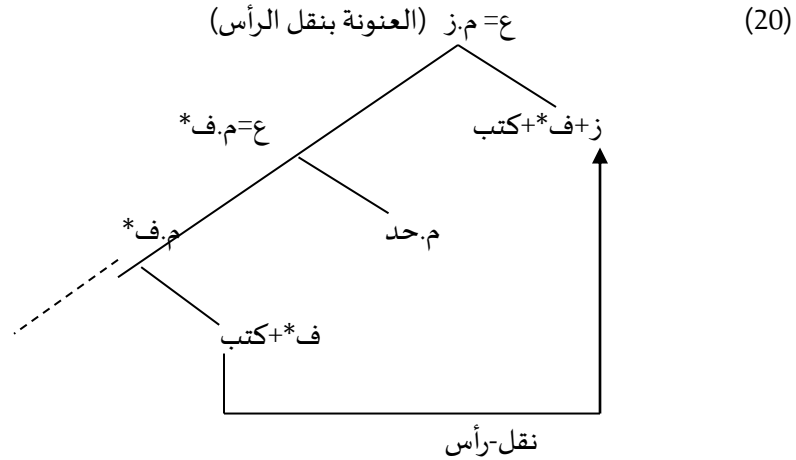
(17) جاء الأولادُ

(18) جاؤوا هم لا إختهم (الفاسي الفهري، 1985، ص 109)

الحل الثاني: يبدو أن عملية نقل الرأس (Head Movement) استراتيجية فعالة لعنونة الموضوعات التركيبية في الرتبة ف-فا في اللغة العربية. فإذا كان الفعل المعجمي يُضم في إسقاط مركب الجذر (RP) كما في تشومسكي (2013)، ثم ينتقل بعد ذلك إلى الفعل الخفيف قصد مقولته هناك، فإن هذا قد يؤثر على أن التطابق بين الجذر الفعلي والفعل الخفيف يمكنه أن يعنون الموضوع التركيبي {م.حد، م.ف*} بإسقاط المركب الفعلي الخفيف كما يتضح من (19).



ويمكن أن يؤثر التطابق بين الفعل الخفيف والرأس الزمن المتحقق عن طريق نقل الأول إلى الثاني على إمكانية عنونة الإسقاط الثاني بمركب الزمن كما يتبين من (20).



إلا أن نقل الفعل من إسقاط الفعل الخفيف إلى إسقاط الزمن وترك نسخة غير مملوءة معجمياً لا ينسجم مع افتراض تشومسكي (2013) الذي ينص على أن الآثار الفارغة (Traces) غير منظورة للعنونة، وكلازمة لهذا لا يمكن لإسقاط المركب الفعلي الخفيف أن يُعَنُونَ بعد انتقال الفعل إلى الإسقاط الزمني. ولحل هذا الإشكال، يمكن أن نفترض، تبعاً للبحيري (2019)، أن النسخة السفلى لنقل الفعل تبقى منظورة للعنونة، إذ إن نقل الرأس من شأنه أن يوسع المجال الذي

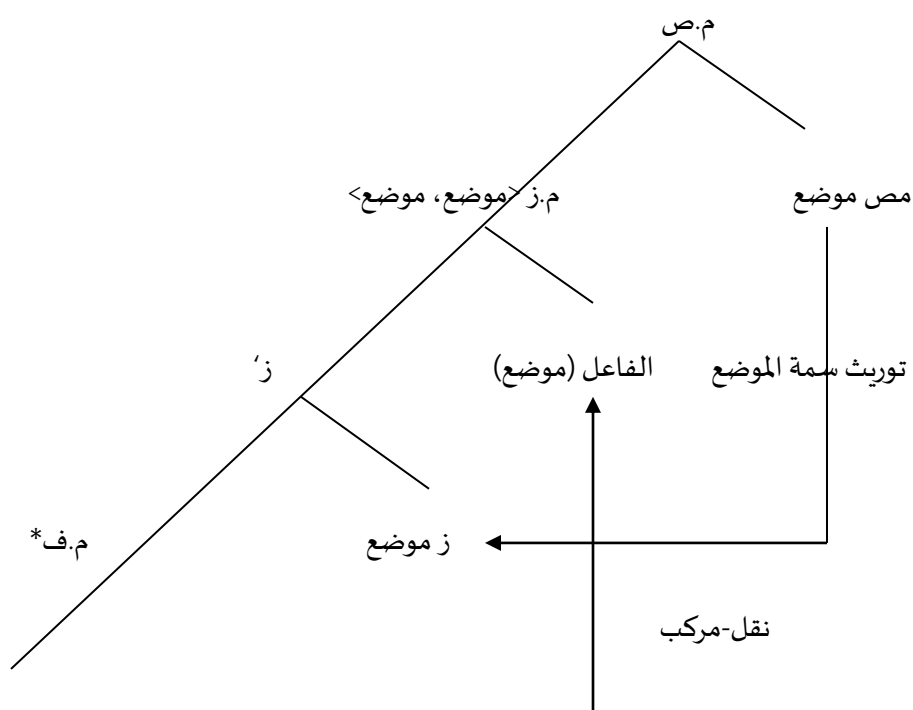
انتقل منه. ولدعم هذا الافتراض، استند البحيري إلى أعمال تشومسكي (1986، 1995) ليبين أن نقل الرأس يوسع المجالات التي ينتقل منها.

2.4. عنونة الرتبة فا-ف

أُشرت في المحور السالف إلى انقسام اللسانيين التوليديين العرب إزاء اشتقاق الرتبة ف-ف إلى مجموعتين؛ تفترض المجموعة الأولى (الفاسي الفهري (1993)، سعيد Saeed (2016) من بين آخرين كثير) أن العنصر الذي يتصدر الجملة يُضم، أولاً، في مخصص المركب الفعلي الخفيف، ثم يُصعّد مباشرة إلى مخصص مركب الزمن، بينما تدافع المجموعة الثانية (سلطان (2007) من بين آخرين كثير) عن افتراض يقضي بتوليد هذا العنصر قاعدياً في موقعه الأصلي هو مخصص مركب الزمن، وضم ضمير فارغ من نوع "ضم صغير" (Pro) مخصصاً للمركب الفعلي الخفيف. ونظراً لعدم انسجام تحليل التوليد القاعدي للمركب الحدي الذي يتصدر الجملة مع مبادئ الأدنوية، فإن تحليلنا لعنونة الرتبة ف-ف ينبغي على فرضية إصعاد الفاعل (Raising Subject-to-Subject) من مخصص المركب الفعلي الخفيف إلى موقع أعلى في البنية الشجرية لهذه الرتبة. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا بقوة هو: إلى أين سيصعد الفاعل؟ هل سينتقل مباشرة إلى مخصص المصدر دون المرور بمخصص الزمن، أم سينتقل فقط إلى الإسقاط الذي يعلوه مباشرة المحدد في مخصص الزمن؟.

نفترض، بناءً على فرضية توارث السمات (Features Inheritance) المقدمة في تشومسكي (2008)، أن عنوان الرتبة ف-ف تتم عن طريق توريث مركب المصدر سمة "الموضع" لفضلته الـرحيلية مركب الزمن، وهذه السمة تبرر نقل الفاعل إلى مخصص مركب الزمن حيث تتحدد عنوان هذا الإسقاط من خلال خوارزمية تقاسم سمة الموضع بين المركب الحدي الفاعل الموسوم بهذه السمة وبين إسقاط الزمن الذي يرث هذه السمة من الرأس الـرحيلي المصدر كما يتضح من (21).

(21)



_____ الفاعل (موضع)

5. خاتمة

حاولنا، في هذه الورقة، معالجة قضية العنوان ومشكلات الإسقاط في التناوب الرتي ف-فا وفا-ف في اللغة العربية، فبينما كيف لفرضية العنوان المقدمة في تشومسكي (2013، 2015) أن تساعد في اختزال مختلف التحاليل التي عنيت بموضوع الرتبة إلى خوارزميات أدنوية قادرة على اشتقاق التناوبين الرتبين في العربية، وتلافي المشكلات التي تطرحها الإسقاطات. كما قمنا بمناقشة آلية سايتو المانعة للعنوان والمشاكل التي تطرحها، فخلصنا إلى أنها لا تتماشى مع المعطيات التي لا يظهر على آخرها الوسم الإعرابي الصّرفي. وكشفنا عن أن الاعتماد على السمات النوعية لعنوان الإسقاطات أجدى من الاقتصار فقط على سمات التطابق. وفي سياق اشتقاقنا للتناوب الرتي ف-فا وفا-ف، اقترحنا استراتيجيتين لحل مشكلات العنوان هما العنوان عن طريق نقل الرأس، والعنوان من خلال التفاعل بين السمات من حيث النشاط أو عدم النشاط.

الهوامش

- ¹- نوظف العبارات والرموز الآتية للدلالة على: ف-فا= فعل-فاعل. فا-ف= فاعل-فعل. م-مص= مركب مصدر. مص= مصدر. م-ز= مركب زمني. ز= الرأس الزمن. م-حد= مركب حدي. م-ف= المركب الفعلي المعجمي. ف= الفعل المعجمي. م-ف* = المركب الفعلي الخفيف. ف* = الفعل الخفيف. أث= أثر. ع= عنونة. Φ = تطابق. أ= قرينة تركيبية. م. أ، ب، ي بعد الميم= متغيرات مقولية. $\alpha, \beta, \delta, \kappa$ = موضوعات تركيبية.
- ²- عن العملية "ضم" وأنواعها، ينظر سايتكو (2014) Citko.
- ³- للتوسع أكثر في مفهوم البحث الأدنى، ينظر كي (2019) Ke.
- ⁴- ينظر ميكوا وآخرون (2019).
- ⁵- للتفصيل في التحاليل التي تناولت الرتبة الفعلية العربية، ينظر الجويني (2014) Jouini.

المراجع

- الفاسي الفهري، عبد القادر، (1985)، *اللسانيات واللغة العربية*، الكتاب الثاني، دار توبقال للنشر والتوزيع، الدار البيضاء.
- Alahdal, A. (2021). EPP, Labeling and Word Order in Arabic. *International Journal of English Linguistics*, 11(1), 126-136. doi: 10.5539/ijel.v11n2p126
- Albuhayri, S. (2019). *Information Structure in Standard Arabic Verbal Sentences*. [Doctoral dissertation], University of Wisconsin-Milwaukee. Theses and Dissertations. 2283. <https://dc.uwm.edu/etd/2283>
- Belletti, A. (2004). Aspects of the Low IP Area. In *The Structure of IP and CP: The Cartography of Syntactic Structure*, 16-52. Oxford University press.
- Chomsky, N. (1986). *Knowledge of language: Its Nature, Origin, and Use*. (1st ed.). Praeger Publishers.
- Chomsky, N. (1995). *The Minimalist Program*. Massachusetts: MIT press.
- Chomsky, N. (2008). On phases. In *Foundational Issues in Linguistic Theory: Essays in Honor of Jean-Roger Vergnaud*, 89-155. The MIT Press.
- Chomsky, N. (2013). Problems of Projection. *Lingua* 130, 33-49.5
- Chomsky, N. (2015). Problems of Projection: Extensions. In *Structures, strategies and beyond: Studies in honour of Adriana Belletti*, 1-16. John Benjamins Publishing Company.
- Citko, B. (2014). *Phase Theory : An Introduction*. (1st ed.). Cambridge University press.
- Collins, C. (2002). Eliminating Labels. In *Derivation and Explanation in the Minimalist Program*, 42-64. (1st ed.). Blackwell Publishing.
- Fassi Fehri, A. (1993). *Issues in the Structure of Arabic Clauses and Words*. (1st ed.). Springer Netherlands.
- Jayaseelan, K. A. (2001). IP internal topic and focus phrases. *Studia Linguistica* 55(1), 39-75.
- Jouini, K. (2014). *Parameters and Micro-Parameters in Arabic Sentence Structure*. [Doctoral dissertation]. Victoria University of Wellington. <http://hdl.handle.net/100663/3177>
- Ke, H. (2019). *The Syntax, Semantics and Processing of Agreement and Binding Grammatical Illusions*. [Doctoral Dissertation]. University of Michigan. <https://www.researchgate.net/publication/336346291>
- Massam, D. (2001). Pseudo noun incorporation in Nuean. *Natural Language and Linguistic Theory* 19: 153-197.
- Miyagawa, S, Danfeng, W & Masatoshi, K. (2019). Inducing and Blocking Labeling. *Glossa a journal of general linguistics* 4(1): 141. 1-26. doi: <https://doi.org/10.5334/gjgl.923>
- Moro, A. (2000). *Dynamic Antisymmetry*. Cambridge, MA: MIT Press.
- Saeed, F. (2016). On Move and Agree: Evidence for in-situ Agreement. *Linguistica ONLINE*, 17, 56-74. <http://www.phil.muni.cz/linguistica/art/saeed/sae-001.pdf>
- Saito, M. (2016). (A) Case for Labeling: Labeling in Language without Φ -feature Agreement. *The Linguistic Review* 33, 129-175.
- Shim, J, Y. (2018). $\langle \Phi, \Phi \rangle$ less labeling. *Language Research* 54(1). 23-39.
- Soltan, U. (2007). *On Formal Feature Licensing in Minimalism: Aspects of Standard Arabic Morphosyntax* [Unpublished doctoral dissertation]. University of Maryland.

AUTHOR BIODATA**بيانات الباحث:**

BRAHIM LAHMAMI, researcher in theoretical linguistics, received his Doctoral dissertation from Mohammed V University Rabat-Morocco. His interests include theoretical linguistics & Arabic syntax.

إبراهيم لحمامي: باحث في اللسانيات النظرية. حاصل على شهادة الدكتوراه في اللسانيات من جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط-المغرب. تدور اهتماماته البحثية حول اللسانيات النظرية وقضايا التركيب في اللغة العربية.

معرف أوركيد (ORCID): 0000-0002-8927-6200

Email: lahmami1987@gmail.com